في مما خبرنا البراعة فصاحة عبارة منا يعني سباق كلامنا وملح الملح الكلام الطيب استعارتها
بريد ما استعارة من تسمية الاشخاص بتسمية الاعضا كالحاجب وغيره وقلنا لهما قد
فتنا يعني اوقعنا في الفتنة كلامك فكيف الحاك نسجك ونظمك للشعر من قولك
الحمت الثوب اذا نسجته باللحمة فقالت يفجر الصخر بسحه وخروج منه الماء يبذل لقائله
المال كل بخيل ولا فخر فقلنا ان جعلتنا من رواتك ممن يسمع شعرك ويرويه لم
نخل بمواساتنا المواساة بالهمزة بعد الميم وبالواو بعيد المشاركة فقير اموالك
والاسوة المثل فقالت لا وربكم اولا شعاري بكسر الشين ثوب الملصوق بجسد
سمي شعارا لانه يلي شعر الجسد ثم لا رويتكم اسمعتكم اشعاري فابرزت لخرجت ردن
كم درع لقميص دريس خلق بال وبرزت خرجت برزة عجوز درد ليس داهية
مسنة قال الشاعر
عجوزة لكعاء درد ليس احسن منها منظر ابليس
وانشات تقول شعرا اشكو الى الله اشتكا المريض ربت جور الزمان المعتدي
الظالم المنقبض يا قوم اني من اناس غنوا اقاموا دهرا زمانا وجفن الدهر عنهم
غضيض منكسر فخارهم ليس له دائم وصيتهم ذكرهم الحسن بين الورى الخلق
مستفيض منتشر كانوا اذا ما نجعة النجعة طلب الكلا في موضعه اعوزت
فقدت في السنة الشهباء المجدبة البيضا التي لا مطر فيها ولا نبت روض الروض البقاع
الكثيرة النبات اريض يعجب بحسنه قال المطرزي وكانه من باب قولهم ظل ظليل وحرز
حريز تشب توقد للسارين الماشين في الليل نيرانهم ويطعمون الضيف لحما غريض
طري ما بات جار لهم ساغبا جائعا ولا لروع فزع قال اي الجار حال منع الجريض
الغصص بالريق عند الموت وهذا مثل واول من قاله عبيد الله بن الابرص حين لقي
النعمان بن المنذر بن ماء السما في يوم بوسه وذلك ان النعمان كان له في كل سنة
يوم نعيم يعطي فيه كل من دخل عليه عطا كثيرا فيدخل عليه فيه ولا يدخل عليه
في غير ذلك اليوم احد فوفد عليه عبيد الله ودخل عليه في يوم بوسه
ناسيا فلما وصل اليه تذكر وايقن بالقتل فقال له النعمان انشد ابياتك
التي اولها اقفر من اهله ملحوب وهذا اسم محل فقال له حال الجريض
دون القريض فصار مثلا فعزم عليه ان ينشده فانشد
اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد فقال له النعمان اختر
لنفسك قتله اقتلك اياها فقال عبيد الله خيرتني بين سحابات عاد
وردت من ذلك شر المراد فقتله وكان قتله سببا لقطع النعمان يوم بوسه
فكم يعقله بعد فغيضت نقصت منهم صروف حوادث الردى الهلاك
بحار جود لهم اخالها احسبها تغيض واودعت منهم بطون الثرى التراب
اسد الحامي الحمية والنخوة واساة اطبا المريض فحملي بكسر الميم الثانية
موضع حملي بعد للمطايا جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها

المطا

قوله اشكو الى الله اول ابيات بان تمامها

المطا الظهر اي صرت احمل على ظهري بعد ان كان محملي ظهور الارض ومرطي بعد
اليفاع ما ارتفع من الارض الحضيض اسفل الارض وافرخ الادى ما نالني من ترك
تشتكي بوس اضرار البوس شدة الحال له في كل يوم ومبيض لقان اذا دعا القانت
العابد الذي يطيل القيام في الصلاة في ليله مولاه نادوم بدوم يفيض يا رازق النعاب
الغراب والنعيب صوته والمراد هنا فرخ الغراب واختار لهذين احدهما انه يخرج
من بيضته ابيض الزغب فيراه الذكر فيستريب ويهرب انثاه ويبقى حتى يقفر
ويطير طائره ويطير خلفها ويتركانه فيقيض الله له ذبابا يطير حوله فيفتح منقاره
ليبشر به فيدخل في حلقه فيتغذى به حتى يسود ريشه فاذا اسود رجعا اليه
ويكملان تربيته والثاني لما ورد عن نبي الله داود على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
انه كان من دعائه يا رازق النعاب في عشه بيته وجابر العظم الكسير بمعنى المكسور
المهيض الذي كسر بعد الجبر قال ابو الطيب
لا يجبر الناس عظما انت كاسره ولا يهيضون عظما انت جابره
انح قدر لنا الله مرعى عرضه حسبه من دنس الذم نقي رحبه مغسول يطفي
نار الجوع عنا ولو مذقة في المثل هذا وحرفه خبر المذقة والمذقة جرعة
ممزوجة بالماء من خازر لبن حامض شديد الحموضة او مخيض لبن اخرج زبده
المحض فمن اي فتى يكشف ما نابهم نزل بهم ويهتم الشكر الطويل العريض
فوالذي اي اقسم بالله الذي تعنو تذل وتخضع النواصي جمع ناصية وهي شعر
الراس الذي فوق الجبهة وقال العكبري النواصي هنا الرؤوس والمراد اصحابها له يوم وجوم
الجمع اي الجماعات سود وبيض اراد يوم القيمة فانه يبيض فيه وجوه المسلمين وتسود
فيه وجوه الكافرين قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه لولاهم لم تبد
تظهر لي صفحة ناحية عنق والصفحة ايضا احد جانبي الوجه ولا تعديت
تعرضت لنظم القريض الشعر نسم بحمد الله النظم قال الراوي فوالله لقد صدعت
شقت بابياتها اعشار القلوب قال العكبري يكني باعشار القلوب عن جملتها
واصله من اعشار الجزور وذلك انهم يقسمونها في الميسر عشرة اقسام واستخرجت
خبايا ما كان مستخبيا من الدراهم في الجيوب حتى ماحها اعطاها من دينه
الامتياح طلب المعروف قال الشريشي ومعلوم ان من كانت عادته ان ياخذ
انه لا يعطي في الغالب قال حبيب
لم يخلق الرحمن احمق لحية من سائل يرجو الغني من سائل وقال آخر
لموت الفتى خير من الفقر للفتى وللموت خير من سؤال بخيل
فلا تسالن من كان يسال مرة فللموت خير من سؤال سؤول
لعمرك ما شيء لوجهك قيمة فلا تلق مخلوقا بوجه ذليل
وما الطف قول بعضهم ولعله ابن نباتة المصري رحمه الله
واحر بامن هواه دمشق مقدل كالقضيب مائل

قوله الغريض هذا تمام ما

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)